

ملخص بحث بعنوان

مؤشرات تخطيطية لتحقيق جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين
باستخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية

Planning indicators to achieve the quality of the professional performance of social workers using digital technology

بحث منشور

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

العدد الثامن والعشرون – يوليو ٢٠٢٢

إعداد

د/ يسرا جلال الدين محمد عبد الرحمن

المدرس بقسم التنمية والتخطيط

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

غزا التطور التكنولوجي بكافة أشكاله ووسائله مجتمعات العصر الحالي كافتتحت ب إلى كافة مناحي الحياة فيها بحيث صارت تستخدم التكنولوجيا في مختلف الأماكن كالبيوت والمكاتب والمؤسسات الرسمية في لريف والمدن والقرى وبت من الطبيعي تعامل الأفراد معها مهما علا مستواهم الحضاري أو قل ، ومهما كانت فتتهم العمرية ، ولقد استطاعت التكنولوجيا بفضل انتشارها أن تغير في أنماط الحياة اليومية للشعوب سواء في الجانب الاقتصادي والثقافي والاجتماعي . ووضعت الكثير من التحديات أمام المجتمعات لمواكبة التطور المتسارع، والمتعاقب في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، حيث يهدف هذا النظام إلى تغيير حياتنا لتصبح أكثر فاعلية وسهولة، فهو يعمل على تقليص المسافات، والوقت بين العالم حيث تلاشت الحدود بين المجتمعات، وأصبح نقل المعلومات والاتصال أكثر سهولة، ولا يشترط حدوداً للتواصل . حيث أصبح التواصل بين الأفراد داخل المجتمع الواحد أو خارجه لا يتقيد بحدود الزمان والمكان، فمن خلال شبكة الإنترنت يمكننا الحصول على المراجع العلمية أو آخر التطورات، والأخبار في مختلف أنحاء العالم، كما تجر بنا تطبيقات الإنترنت وهي تتمثل في البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تعمل على تدعيم العلاقات الاجتماعية، وذلك من خلال التواصل الفعال بين المستخدمين من نشر للمعلومات وتبادل التعليقات والتعبير عن الرأي، فهي صارت النافذة التي نطل منها على العالم . ونظراً للمزايا التي تتمتع بها تكنولوجيا الاتصالات، والمعلومات (التكنولوجيا الرقمية)، ازدادت أعداد المستخدمين بشكل مذهل، سواء كانوا أفراداً أو جماعات أو مؤسسات وهيئات، وهذا ما أكدت عليه الإحصائيات التي يقوم بها الاتحاد الدولي للاتصالات سنوياً .

ومهنة الخدمة الاجتماعية بطبيعتها الحيوية التي تأثرت بكل هذه التغيرات فأصبح الممارسين المهنيين بحاجة إلى تطوير أدائهم لمواكبة هذه التغيرات، حيث شهد العقد الأخير من الممارسة المهنية توسعاً ملحوظاً في استخدام تكنولوجيا الاتصالات، والمعلومات حيث أصبحت الأداة الإلكترونية المسؤولة عن جمع وتخزين واسترجاع البيانات والمعلومات، وأيضاً التواصل فيما يختص بالعلاقات المهنية والتفاعلات في إطار العمل، وتمثل ذلك في تقديم التدخل المهني عبر الإنترنت والتواصل مع العملاء والزملاء والمنظمات .

كما أكدت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية استخدام تكنولوجيا الاتصالات، والمعلومات في كافة مجالات الممارسة المهنية، وضرورة تدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو استخدامها، كما أضافت أن استخدام تكنولوجيا الاتصالات، والمعلومات، يوفر للأخصائي الاجتماعي قواعد البيانات اللازمة لتطوير عمله، ويمكن استخدامها مستقبلاً في عمليات التدخل المهني وخلق طرق جديدة ومبتكرة لتعزيز تقديم الخدمات مع مراعاة قيم وإخلاقيات المهنة.

ويعتبر المجال المدرسي من أهم مجالات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، والتي أيضاً بطبيعة الحال سوف يتأثر الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين بوسائل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الرقمية في العمل مع الأفراد والجماعات والتنظيمات، سواء من حيث الممارسة المهنية أو التسجيل، مما قد يؤثر على طبيعة أدائهم المهني وتطويره. لذا استهدفت الدراسة الحالية على وضع مؤشرات تخطيطية لتحقيق جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي باستخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية.